



المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية  
كلية الدعوة والإعلام  
قسم الدعوة والاحتساب

# المنهج الدعوي في مناصحة أئمة المسلمين في ضوء الكتاب والسنة

بحث مقدم لفيل درجة الدكتوراه في الدعوة والاحتساب

أعداد الطالب

فيهد بن عبد الرحمن بن محمد العثمان

أشرف معالي

أ.د. عبد الله بن محمد المطلق

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء

العام الجامعي

١٤٢٩ - ١٤٣٠ هـ

## المقدمة

الحمد لله، رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد.

فقد جاءت الشريعة الإسلامية كاملة تشمل كل أمور الحياة، وتنظم للعبد علاقته؛ سواء كانت مع ربه، أو علاقته مع غيره من العباد، مع تفاوت ذلك بينهم، فشرع الله النصيحة، وجعلها من الدين، فلا يكمل دين أحد ما لم يتحلل بها، لما يترتب عليها من أثر إيجابي على الناصح والمنصوح، وإن من أهم ما يجب على الدعاة والمصلحين معرفته وضبطه هو كيفية مناصحة أئمة المسلمين، بالطريقة التي تضمن تحقيق الهدف منها، دون أن يترتب عليها أي أثر سلبي، ويكون ذلك مبنياً على النصوص الشرعية من الكتاب والسنة بفهم سلف الأمة، فإن ذلك من أهم مقومات الأمن في الدين والدنيا، يقول الشيخ عبد الرحمن السعدي : والنصيحة لأئمة المسلمين، وهم ولائهم من السلطان الأعظم، إلى القاضي، إلى جميع من لهم ولاية صغيرة أو كبيرة، فهؤلاء لما كانت مهماتهم وواجباتهم أعظم من غيرهم، وجب لهم النصيحة بحسب مراتبهم ومقاماتهم، وذلك باعتقاد إمامتهم، والاعتراف بولايتهم، ووجوب طاعتهم بالمعروف، وعدم الخروج عليهم، وحث الرعية على طاعتهم، ولزوم أمرهم الذي لا يخالف أمر الله ورسوله، وبذل ما يستطيع الإنسان من نصحتهم، وتوضيح ما خفي عليهم فيما يحتاجون إليه في رعايتهم، كل أحد بحسب حالته، والدعاء لهم بالصلاح والتوفيق، فإن صلاحهم صلاح لرعايتهم، واجتناب سبهم والقدح فيهم، وإشاعة مثالبهم، فإن في ذلك شراً وفساداً كبيراً، فمن نصيحتهم الحذر والتحذير من ذلك، وعلى من رأى منهم ما لا يحل، أن ينبههم سراً لا علناً، بلطف وعبرة تليق بالمقام، ويحصل بها المقصود... فإن تنبيههم على هذا الوجه فيه خير كثير، وذلك علامة الصدق

والإخلاص<sup>(١)</sup>.

وإن ما حصل للأمة من إشكالات وتحولات ناتج من البعد عن السير على المنهج القويم.

ولهذا رغبت أن يكون موضوع الدراسة في مرحلة الدكتوراه تحت عنوان:

«المنهج الدعوي في مناصحة أئمة المسلمين في ضوء الكتاب والسنة». وذلك لبيان المنهج الشرعي الذي يجب أن يسير عليه كل من أراد مناصحة أئمة المسلمين؛ طاعة لله، ثم الحفاظ على ترابط الأمة، وقوة بنائها، وقطع الطريق على كل من أراد بهذه الأمة سوءاً.

#### أولاً: التعريف بمفردات عنوان البحث:

عند التأمل في عنوان البحث، نجد أن هناك عدداً من المفردات تحتاج إلى بيان وتعريف، وهي كما يلي:

١ - المنهج. ٢ - المناصحة. ٣ - أئمة المسلمين.

#### ١- المنهج:

#### المنهج في اللغة:

مأخوذ من مادة: نَهَجَ، والنهَج: الطريق البين الواضح، ونهَجَ لي الأمر: أوضحه، وفلان نهَجَ سبيل فلان: سلك مسلكه، والجمع: نُهَجٌ، ومناهج. وعلى هذا: فالمنهج في اللغة يعني: الطريق الواضح، ونهَجَ وأنهج: وضح

(١) الرياض الناضرة والحدائق النيرة الزاهرة في العقائد والفنون المتنوعة الفاخرة، الشيخ عبدالرحمن السعدي، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد - الإدارة العامة للطبع والترجمة، الرياض، سنة الطبع ١٤٠٥ هـ ص: ٣٨-٣٩



واستبان وصار نهجاً واضحاً بيناً<sup>(١)</sup>.

وجاء في المعجم الوسيط ما يلي: «والمنهج والمنهاج: الطريق الواضح، وفي التنزيل العزيز: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمَنْهَاجاً﴾<sup>(٢)</sup>، والخطبة المرسومة، ومنه منهاج الدراسة، ومنهاج التعليم، ونحوهما»<sup>(٣)</sup>.

يقول القرطبي: «المنهاج: الطريق المستمر، وهو النهج، والمنهج، أي البين. وقيل: الشريعة ابتداء الطريق، والمنهاج الطريق المستمر. وقال ابن عباس والحسن<sup>(٤)</sup>، وغيرهما: ﴿شِرْعَةً وَمَنْهَاجاً﴾ أي: سنة وسبيلاً. وقال مجاهد<sup>(٥)</sup>: الشريعة والمنهاج: دين محمد ﷺ، وقد نسخ به كل ما سواه»<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر: لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، بدون سنة الطبع، مادة «نهج»، ٢ / ٣٨٣.

(٢) سورة المائدة، آية: (٤٨).

(٣) انظر: المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون، المكتبة الإسلامية، إستانبول، الطبعة الثانية، مادة: «نهج»، ٩٥٧/٢.

(٤) الحسن بن أبي الحسن يسار البصري؛ أبو سعيد، مولى زيد بن ثابت، وقيل: جابر بن عبد الله، وقيل: أبو اليسر، ولد لستين بقتا من خلافة عمر، قال أبو بردة: أدركت الصحابة فما رأيت أحداً أشبه بهم من الحسن. وقال سليمان التيمي: الحسن شيخ أهل البصرة. مات في رجب سنة عشر ومائة (طبقات الحفاظ، لأبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٣هـ، ص: ٢٨).

(٥) هو: مجاهد بن جبر، وقد قيل: بن جببر، مولى عبد الله بن السائب القارئ، كنيته: أبو الحجاج، وقد قيل: أبو محمد، كان مولده سنة إحدى وعشرين، وكان من العباد والمتجربين في الزهد مع الفقه والورع، مات بمكة وهو ساجد سنة ثنتين أو ثلاث ومائة (مشاهير علماء الأمصار، لأبي حاتم محمد بن حبان البستي، تحقيق: م. فلايشهمر، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، بدون ذكر الطبعة، سنة الطبع، ١٣٧٩هـ، ص: ٨٢).

(٦) الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤١٧هـ، ١٣٧/٦.

## المنهج في الاصطلاح:

عُرِفَ المنهجُ في علم الدعوة بأنه: الخطة أو التخطيط اللازم لشيء ما<sup>(١)</sup>.  
أو هو: نظم الدعوة، وخططها المرسومة لها<sup>(٢)</sup>.

## ٢ - المناصحة:

## المناصحة في اللغة:

مشتقة من كلمة نصح، ونصح الشيء بمعنى: خلص، والناصح: الخالص من العسل، وكل شيء خلص فقد نصح<sup>(٣)</sup>، ونصحه، ونصح له ينصح - بالفتح فيهما -... والاسم: النصيحة، والنصيح: الناصح، وقوم نصحاء بوزن فقهاء، ورجل ناصح الجيب أي: نقي القلب، والناصح: الخالص من كل شيء، وانتصح فلان: قبل النصيحة... واستنصحه: عده نصيحاً<sup>(٤)</sup>.

وقال ابن الأثير: وأصل النُصح في اللغة: الخُلوص، يُقال: نَصَحْتُه ونَصَحْتُ له<sup>(٥)</sup>.

قال النووي: يقال: هو من وجيز الأسماء، ومختصر الكلام، وليس في كلام العرب كلمة مفردة يستوفى بها العبارة عن معنى هذه الكلمة، كما قالوا

(١) مناهج الدعوة وأساليبها، المستشار علي جريشة، دار الوفاء، جدة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ، ص: ١٦.

(٢) انظر: المدخل إلى علم الدعوة، محمد أبو الفتح البيانوني، مطبوعات إدارة الشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، الطبعة الرابعة، ١٤١٨ هـ، ص ٤٥.

(٣) لسان العرب، ابن منظور، مادة «نصح»، ٦١٥/١.

(٤) مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، إخراج: دائرة المعاجم في مكتبة لبنان، مكتبة لبنان، بيروت، بدون ذكر الطبعة، مادة «ن ص ح» ص: ٢٧٦.

(٥) النهاية في غريب الحديث الأثر، للإمام ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي و محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، بدون ذكر الطبعة، ولا سنة الطبع، مادة «نصح» ٦٣/٥.

في الفلاح ليس في كلام العرب كلمة أجمع لخير الدنيا والآخرة منه، وقيل: النصيحة مأخوذة من نصح الرجل ثوبه إذا خاطه، فشبهوا فعل الناصح فيما يتحراه من صلاح المنصوح له بما يسده من خلل الثوب، وقيل: إنها مأخوذة من نصحت العسل إذا صفيته من الشمع، شَبَّهوا تخليص القول من الغش بتخليص العسل من الخلط<sup>(١)</sup>.

قال تعالى: ﴿وَأَنْصَحْ لَكُمْ﴾<sup>(٢)</sup>، يقول البغوي في تفسير هذه الآية: يقال: نصحته ونصحت له، والنصح: أن يريد لغيره من الخير ما يريد لنفسه<sup>(٣)</sup>. قال النبي ﷺ: «(لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)»<sup>(٤)</sup>.

#### المناصحة في الاصطلاح:

المناصحة في الاصطلاح هي: كلمة جامعة معناها: حيازة الخير للمنصوح له<sup>(٥)</sup>.

(١) صحيح مسلم بشرح النووي، محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، إشراف: حسن عباس قطب، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ، ٣٨/٢.

(٢) سورة الأعراف، آية: (٦٢).

(٣) تفسير البغوي المسمى بمعالم التنزيل، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ ص: ٤٦٩.

(٤) صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، دار السلام، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ، كتاب: الإيمان، باب: من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه، رقم الحديث «١٣»، ص: ٧، وصحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية، بيروت، بدون ذكر الطبعة، سنة الطبع، ١٤١٣هـ، كتاب: الإيمان، باب: الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه من الخير، رقم الحديث «٤٥»، ٦٧/١.

(٥) معالم السنن، أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي، اعتنى به: الأستاذ: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ، ١١٧/٤.

وقيل: هي: تحري كل فعل أو قول فيه صلاح صاحبه<sup>(١)</sup>.

وقيل: هي: الدعاء إلى ما فيه الصلاح، والنهي عما فيه الفساد<sup>(٢)</sup>.

وقال محمد بن نصر المروزي: قال بعض أهل العلم: جماع تفسير النصيحة هي: عناية القلب للمنصوح له من كان<sup>(٣)</sup>.

وقال أبو عمرو بن الصلاح: النصيحة كلمة جامعة تتضمن قيام الناصح للمنصوح له بوجوه الخير إرادةً وفعلًا<sup>(٤)</sup>.

وقال ابن الأثير: كلمة يعبر بها عن جملة هي إرادة الخير للمنصوح له، وليس يمكن أن يعبر هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناه غيرها<sup>(٥)</sup>.

وخلاصة هذه التعاريف: أن يخلص الإنسان نيته في قوله وفعله إذا أراد أن ينصح أخاه المسلم وغيره، فلا يقصد بذلك أي غرض من أغراض الدنيا، أو الانتصار للنفس، أو الانتقاص للمنصوح، وأن يبذل جهده في النصح بأن يتحرى أحسن أسلوب لديه<sup>(٦)</sup> لتقديم الخير للمنصوح.

(١) مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني، تحقيق صفوان عدنان داوودي، الدار الشامية، بيروت - دار القلم، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤١٨ هـ، مادة «نصح»، ص: ٨٠٨.

(٢) التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٨ هـ، ص: ٣٠٩.

(٣) تعظيم قدر الصلاة، محمد بن نصر المروزي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة السادسة، ١٤٠٦ هـ، ٦٩١/٢.

(٤) صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط، وحمايته من الإسقاط والسقط، لأبي عمرو بن الصلاح، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٨ هـ، ص: ٢٢١.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر، للإمام ابن الأثير، مادة «نصح»، ٦٣/٥.

(٦) النصيحة «شروطها وضوابطها»، د. عبد العزيز المسعود، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ، ص: ١٠.



## ٣ - أئمة المسلمين:

أئمة المسلمين هم:

١. الخلفاء، وغيرهم ممن يقوم بأمر المسلمين من أصحاب الولايات<sup>(١)</sup>.
٢. علماء الدين<sup>(٢)</sup>.

## التعريف الإجرائي لموضوع الدراسة:

هو الطريق الواضح الذي يسلكه الناصح، لتقديم الخير لأئمة المسلمين، بحيث يعطي ضماناً في بلوغ المقصد، وسلامته من الانحراف في الأداء.

## ثانياً: أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

من حكمة الله تعالى أن خلق الإنسان، واستخلفه في الأرض ليعمرها، لتحقيق غاية عظمى، ألا وهي عبادته سبحانه دونما سواه، وهذه الخلافة تقتضي وجود سلطة تنظم أمور الحياة، وتسعى لحل كل ما يعيق استمرارها، قال الطرطوشي: اعلّموا أرشدكم الله أن في وجود السلطان في الأرض حكمة لله تعالى عظيمة، ونعمة على العباد جزيلة، لأن الله ﷻ جبل الخلائق على حب الانتصاف، وعدم الإنصاف، ومثلهم بلا سلطان كمثل الحوت في البحر، يزدد<sup>(٣)</sup> الكبير الصغير، فمتى لم يكن لهم سلطان قاهر؛ لم ينتظم لهم أمر، ولم يستقر لهم معاش، ولم يتهنوا بالحياة<sup>(٤)</sup>.

(١) صحيح مسلم بشرح النووي، ٢/ ٣٩.

(٢) المرجع السابق، ٢/ ٣٩.

(٣) بمعنى ابتلعه يقال: زرد الشيء واللّقة بالكسر زردا وزرده وازدرده زردا ابتلعه (لسان العرب، ابن منظور، مادة ((زرد))، ٣/ ١٩٤).

(٤) سراج الملوك، أبو بكر محمد بن الوليد الفهرى الطرطوشي، تحقيق: محمد فتحي أبو بكر، تقديم: د. شوقي ضيف، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٢٧هـ، ١/ ١٩٨.



ويدفع أضرار الفوضى والفتن بالإمام، وبه يتحقق الأمن والاستقرار، ويعم الخير والرخاء، قال الإمام أحمد: الفتنة إذا لم يكن إمام يقوم بأمر المسلمين<sup>(١)</sup>.

ويقول ابن المبارك<sup>(٢)</sup>:

كم يدفع الله بالسلطان مظلمة      في ديننا رحمة منه ودنيانا  
لولا الخليفة لم تأمن لنا سبل      وكان أضعفنا نهباً لأقوانا

ويقول ابن حزم: وقد علمنا بضرورة العقل وبديهته أن قيام الناس بما أوجبه الله من الأحكام عليهم في الأموال، والجنايات، والدماء، والنكاح، والطلاق، وسائر الأحكام كلها، ومنع الظالم، وإنصاف المظلوم، وأخذ القصاص على تباعد أقطارهم وشواغلهم، واختلاف آرائهم، وامتناع من تحرى في كل ذلك، ممتنع غير ممكن؛ إذ قد يريد واحد، أو جماعة أن يحكم عليهم إنسان، ويريد آخر، أو جماعة أخرى أن لا يحكم عليهم؛ إما لأنها ترى في اجتهداها خلاف ما رأى هؤلاء، وإما خلافاً مجرداً عليهم، وهذا الذي لا بد منه ضرورة، وهذا مشاهد في البلاد التي لا رئيس لها، فإنه لا يقام هناك حكم حق، ولا حد، حتى قد ذهب الدين في أكثرها، فلا تصح إقامة الدين إلا بالإسناد إلى واحد أو إلى أكثر من واحد<sup>(٣)</sup>.

ويقول أبو حامد الغزالي: إن الدنيا والأمن على الأنفس والأموال لا

(١) طبقات الحنابلة، أبو الحسين محمد بن أبي يعلى، دار المعرفة، بيروت، بدون ذكر الطبعة ولا سنة الطبع، ٣١١/١.

(٢) الآداب الشرعية، أبو عبد الله محمد بن مفلح المقدسي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعمر القيام، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ، ١٩٧/١.

(٣) الفصل في الملل والأهواء والنحل، أبو محمد علي بن أحمد المعروف بابن حزم، تحقيق: د. محمد إبراهيم نصر ود. عبد الرحمن عميرة، شركة عكاظ، جدة، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ، ١٥٠-١٤٩/٤.

ينتظم إلا بسُلطان مطاع، فتشهد له مشاهدة أوقات الفتن بموت السلاطين والأئمة، وإن ذلك لو دام ولم يتدارك بنصب سلطان آخر مطاع؛ دام الهرج، وكان كل من غلب سلب، ولم يتفرغ أحد للعبادة والعلم إن بقي حيًا، والأكثر يهلكون تحت ظلال السيوف، وعلى الجملة لا يتمارى العاقل في أن الخلق على اختلاف طبقاتهم، وما هم عليه من تشتت الأهواء، وتباين الآراء، لو خُلوا وشأنهم، ولو لم يكن لهم رأي مطاع يجمع شتاتهم؛ لهلكوا من عند آخرهم، وهذا داء لا علاج له إلا بسُلطان قاهر مطاع، يجمع شتات الآراء<sup>(١)</sup>.

ويبين ابن تيمية حاجة الناس إلى من يقوم على شؤونهم، ويدبر لهم أمورهم بقوله: يجب أن يُعرَف أن ولاية أمر الناس من أعظم واجبات الدين، بل لا قيام للدين إلا بها؛ فإن بني آدم لا تتم مصلحتهم إلا بالاجتماع؛ لحاجة بعضهم إلى بعض<sup>(٢)</sup>.

ويقول معللاً ذلك: لأن الله تعالى أوجب الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، ولا يتم ذلك إلا بقوة وإمارة، وكذلك سائر ما أوجبه من الجهاد والعدل، وإقامة الحج والجمع والأعياد، ونصر المظلوم، وإقامة الحدود لا تتم إلا بالقوة والإمارة<sup>(٣)</sup>.

ولا يتمنى زوال السلطان إلا جاهل مغرور، أو فاسق يتمنى كل محذور، فواجب على كل واحد من الرعية أن يرغب إلى الله تعالى بنصرة السلطان،

(١) الاقتصاد في الاعتقاد، أبو حامد الغزالي، تحقيق: د. إبراهيم آكاه ود. حسين أتابي، بدون ذكر الناشر، بدون ذكر الطبعة، سنة الطبع ١٩٦٢م، ص (٢٣٦).

(٢) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، جمع وترتيب الشيخ: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، وساعده ابنه محمد، طباعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، بدون ذكر الطبعة، وسنة الطبع، ١٤١٦هـ، ٢٨ / ٣٩٠.

(٣) مجموع الفتاوى، ابن تيمية، ٢٨ / ٣٩٠.

وأن يبذل له نصحه<sup>(١)</sup>.

ولهذا نجد الإسلام قد عني بهذه السلطة، واهتم بها اهتماماً كبيراً، فقد جعل الله طاعة ولي الأمر من طاعته سبحانه، وطاعة رسوله ﷺ، قال تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾<sup>(٢)</sup>.

وصاحب السلطة بشر كغيره من البشر، يعتريه من الخطأ والنسيان ما يعتريه، ولهذا احتاج إلى أناس صادقين يقدمون له النصح والمشورة، ويعينونه على القيام بهذه المهمة، ولذا بين النبي ﷺ أهمية النصيحة بقوله: «الدين النصيحة. قلنا: لمن؟ قال: لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين، وعامتهم»<sup>(٣)</sup>. وكان عمر رضي الله عنه يدرك أهمية النصيحة فيقول: رحم الله امرأً أهدى إلينا مساوئنا<sup>(٤)</sup>.

والنصيحة لأئمة المسلمين من عقيدة أهل السنة والجماعة، كما بينها ابن بطة بقوله: اعتقاد الديانة بالنصيحة للأئمة، وسائر الأمة في الدين والدنيا، ومحبة الخير لسائر المسلمين، تحب لهم ما تحب لنفسك، وتكره لهم ما تكره لنفسك<sup>(٥)</sup>.

وهي نقاء للصدر، وسلامة له من الغل والحقد، وهي وسيلة من وسائل

(١) سراج الملوك، الطرطوشي، ٢٠٠/١، وطاعة السلطان وإغاثة اللهفان، أبو عبد الله صدر الدين محمد بن إبراهيم السلمي المناوي، تحقيق: أسعد محمد الطيب، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ، ص: ٣٠.

(٢) سورة النساء، الآية: (٥٩).

(٣) صحيح مسلم، كتاب: الإيمان، باب: بيان أن الدين النصيحة، رقم الحديث «٥٥» ٧٤/١.

(٤) نصيحة الملوك، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي، تحقيق الشيخ خضر محمد خضر، مكتبة الفلاح، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ، ص: ٤٤.

(٥) الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة، أبو عبد الله عبيد الله بن بطة العكبري، تحقيق د. رضا نعان معطي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ، ص: ٣٠٨.



بناء وحدة الأمة، وقوة ترابطها، يقول ابن القيم: ومناصحة أئمة المسلمين منافٍ للغل والغش، فإن النصيحة لا تجتمع مع الغل، فهي ضده، فمن نصح الأئمة والأمة، فقد برئ من الغل<sup>(١)</sup>.

ويرى بعض العلماء أنها من أعظم الواجبات، ومن أقوى وسائل الإصلاح، يقول سعد بن عتيق: ومن أعظم الواجبات، مناصحة ولي أمر المسلمين، ودعوته إلى ما فيه صلاحه وفلاحه، من القيام بأمر الله، والدعوة إلى توحيده، وطاعته، وإحياء شعائر الإسلام، التي عطلت عند كثير من الرعايا<sup>(٢)</sup>، فهم يتمتعون بمكانة في قلوب رعاياهم، بما يمتلكون من وسائل التأثير عليهم، من ترغيب وترهيب، فصلاحتهم صلاح لرعاياهم، والنصيحة الموجهة لولي الأمر لا بد أن تكون في إطار المنهج الشرعي، حتى تؤتي ثمارها.

#### وأما أسباب اختيار هذا الموضوع فهي:

١. حاجة أئمة المسلمين إلى أناس ناصحين، يقدمون لهم الخير، ويبدلونهم لهم عن طريق منهج شرعي أساسه الكتاب والسنة.
٢. حاجة الدعاة والمصلحين إلى معرفة الطريقة الصحيحة والسليمة في مناصحة ولادة الأمر، خاصة في زماننا هذا الذي صار فيه الناس يتخبطون ما بين جاف عنه، وغال فيه، حتى وصل الأمر عند بعضهم - هدايا الله وإياهم - إلى الخروج على الحاكم؛ ظناً منهم أن ذلك من الإصلاح.

(١) مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية، تحقيق: عامر بن علي ياسين، دار ابن خزيمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ، ١/ ٢٢٩.

(٢) المجموع المفيد من رسائل وفتاوى الشيخ سعد بن حمد بن عتيق، جمع وترتيب: إسماعيل بن عتيق، الرياض، دار الهداية، بدون ذكر الطبعة، ١٤٠٣هـ، ص ٩٨ - ١٠٠.

٣. إبراز الآثار الإيجابية المترتبة على الالتزام بالمنهج الشرعي في مناصحة أئمة المسلمين، والعمل على تنميتها حتى تصبح واقعاً في حياة الدعاة والمصلحين.

٤. توضيح الآثار السلبية المترتبة على عدم الالتزام بالمنهج الشرعي في مناصحة أئمة المسلمين، والعمل على الحد منها حتى نصل إلى تلافيها.

### ثالثاً: أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للوصول إلى بيان المنهج الدعوي في مناصحة أئمة المسلمين، وذلك من خلال التعرف على الأمور الآتية:

١. مشروعية مناصحة أئمة المسلمين.
٢. حكم مناصحة أئمة المسلمين.
٣. أهمية مناصحة أئمة المسلمين.
٤. أصناف القائمين بمناصحة أئمة المسلمين، وصفاتهم.
٥. المضامين الدعوية في مناصحة أئمة المسلمين.
٦. الوسائل الدعوية المشروعة والمناسبة في مناصحة أئمة المسلمين، وأساليبها.
٧. عوائق مناصحة أئمة المسلمين، وسبل التغلب عليها.
٨. ضوابط المنهج الدعوي في مناصحة أئمة المسلمين.
٩. الآثار المترتبة على التزام المنهج الدعوي في مناصحة أئمة المسلمين.
١٠. أوجه الاستفادة من المنهج الدعوي في مناصحة أئمة المسلمين في العصر الحاضر.

### رابعاً: تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة على عدد من التساؤلات تتعلق بالتعرف على المنهج الدعوي في مناصحة أئمة المسلمين في ضوء الكتاب والسنة، وهي على النحو الآتي:

١. ما أهمية مناصحة أئمة المسلمين؟.
٢. ما مشروعية مناصحة أئمة المسلمين؟.
٣. ما حكم مناصحة أئمة المسلمين؟.
٤. ما أصناف القائمين بمناصحة أئمة المسلمين؟ وما صفاتهم؟.
٥. ما موضوعات مناصحة أئمة المسلمين؟.
٦. ما وسائل مناصحة أئمة المسلمين؟ وما أساليبها؟.
٧. ما عوائق مناصحة أئمة المسلمين؟ وما سبل التغلب عليها؟.
٨. ما ضوابط المنهج الدعوي في مناصحة أئمة المسلمين؟.
٩. ما الآثار المترتبة على الالتزام بالمنهج الدعوي في مناصحة أئمة المسلمين؟.
١٠. ما أوجه الاستفادة من المنهج الدعوي في مناصحة أئمة المسلمين في العصر الحاضر؟.

#### خامساً: الدراسات السابقة:

من خلال زيارة عدد من المكتبات العامة، ومراكز البحوث والدراسات، وبعد الاطلاع على ما لديها من فهارس، وقواعد للمعلومات، لم أعثر على دراسة علمية وافية متخصصة تناولت المنهج الدعوي في مناصحة أئمة المسلمين في ضوء الكتاب والسنة، إنما وجدت دراسات لها علاقة بالدراسة في مجالها العام.



- من الدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة: دراسة عطيف بعنوان: (الحسبة على ذوي الجاه والسلطان)<sup>(١)</sup>، وقد اشتملت الدراسة على مقدمة وأربعة أبواب، تناولت بشكل مباشر الحسبة على ولي الأمر، وهو الأمر بالمعروف إذا ظهر تركه، والنهي عن المنكر إذا ظهر فعله، فكان الباب الأول: تعريف الحسبة، وأركانها، وأما الباب الثاني: الحسبة على رئيس الدولة، والباب الثالث: الحسبة على موظفي الدولة، والباب الرابع: الحسبة على ذوي الجاه، وقد جعل مناصحة الخليفة من التدابير الواقية من انحرافه، وأشار إلى ذلك بإشارات؛ حيث قال: «الكلام على مواعظ الولاة مما يطول حوله الحديث، ومما يصعب استقصاؤه على الباحثين، رغم ما ألف من مؤلفات...»؛ لذا كان حديثه عن ذلك مقتضباً جداً، حيث لم يتجاوز ثلاث صفحات، من ص: ٢٠٠ إلى ص: ٢٠٣ فقط، دون أن يبين الباحث الوسائل والأساليب، أو الضوابط في مناصحته، كما أنه لم يبين المنهج الدعوي في ذلك، وهذا الذي يسعى الباحث للوصول إليه.

- وحول هذا الموضوع قام العوض بتحقيق مخطوط بعنوان: (النصائح المهمة للملوك والأئمة للشيخ العلامة علي بن عطية بن الحسن الهيتي الحموي الشافعي دراسة وتحقيق)<sup>(٢)</sup>، وقد احتوت الدراسة على جانبين، الجانب الأول: تحقيق المخطوط المكون من سبعة وعشرين فصلاً. والجانب

(١) وهي عبارة عن بحث لنيل درجة ماجستير من المعهد العالي للدعوة الإسلامية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض عام ١٤٠٢هـ من إعداد الطالب: محمد بن حسن بن إسماعيل عطيف.

(٢) تأليف الشيخ العلامة علي بن عطية بن الحسن الهيتي الحموي الشافعي المعروف بالشيخ علوان، وهي عبارة عن رسالة لنيل درجة الماجستير من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض عام ١٤١٨-١٤١٩هـ، دراسة وتحقيق الطالب: موفق بن عبد الله العوض.

الثاني: دراسة عشر مسائل متعلقة بالحسبة، هذه الدراسة تناولت عدداً من القضايا المتعلقة بالحسبة والمحتسبين على وجه العموم، ولم يأت فيها ما يتعلق بمناصحة أئمة المسلمين، والمنهج الدعوي الذي ينبغي أن يسلك فيها، ولذا يتضح عدم وجود اتفاق بين هذه الدراسة والدراسة التي قمت بها - والحمد لله -.

- ومن الدراسات التي لها صلة بموضوع دراستي، دراسة الحمدان التي بعنوان: (فقه النصيحة: دراسة دعوية ميدانية على القائمين بالحسبة في مدينة الرياض)<sup>(١)</sup>، هذه الدراسة تناولت النصيحة بمعناها العام في الجانب النظري، وقد تطرق الباحث لشيء مما له صلة بمناصحة ولاية الأمر، وذلك في المطلب الثالث من المبحث الثالث: حيث ذكر بعض أقوال أهل العلم في وجوب النصح للولاة، مع ذكره لنماذج من نصائح الولاة للأئمة، ونماذج أخرى من نصائح العلماء للولاة، وذكر بعض الآداب في عشر صفحات تقريباً، لم يوضح من خلالها كيفية مناصحة الولاة، مع وجود الحاجة الماسة لبيان ذلك، خاصة في زماننا هذا الذي كثرت فيه، وتنوعت الوسائل والأساليب المشروعة منها والممنوعة، كما لم تتطرق الدراسة للضوابط الشرعية التي يجب الالتزام بها خلال المناصحة، وقد كانت دراستي هي رسم منهج واضح بين لمناصحة أئمة المسلمين؛ أساسه الكتاب والسنة بفهم السلف الصالح لكل من أراد أن يقوم بمناصحة أئمة المسلمين، أما الجانب الميداني، فكان مجتمع الدراسة والعينة هم: مراكز هيئات الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر بمدينة الرياض، وكذا المقبوض عليهم، في القضايا البسيطة خلال عام ١٤٢٤ هـ. وقد قال الباحث عند تحديده لمشكلة البحث:

(١) وهي عبارة عن رسالة ماجستير من قسم الدعوة والاحتساب بكلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٢٥ هـ، من إعداد الطالب: عبد العزيز الحمدان.

«تتحدد مشكلة هذه الدراسة في العمل على تقويم ممارسات رجال الحسبة في مدينة الرياض للنصيحة باعتبارها سلوكاً دعوياً....»، وقد استفدت من بعض الشواهد التي تناولتها هذه الدراسة .

#### سادساً: منهج البحث:

بما أن البحث يتركز على توضيح المنهج الدعوي في مناصحة أئمة المسلمين، ببيان الوسائل والأساليب المناسبة لذلك، وما تحمله من مضامين؛ رغبة في الوصول إلى قواعد تحكم هذا المنهج، مبنية على فهم صحيح للنصوص الشرعية، فإن أنسب المناهج العلمية، وأقربها للدراسة هو المنهج الكيفي<sup>(١)</sup>، وذلك لاستقراء الشواهد للوصول إلى الأدلة والبراهين المناسبة التي من خلالها استطاع الباحث تحقيق أهداف الدراسة على قدر الوسع، ولذا فإن منهجي الاستقراء والاستنباط، هما المنهجان اللذان اعتمدتهما هذه الدراسة بعد عون من الله وتوفيقه.

فالمنهج الاستقرائي، يعرف بأنه: هو تتبع الجزئيات كلها أو بعضها للوصول إلى حكم عام يشملها جميعاً<sup>(٢)</sup>، ولا يلزم من التتبع الاستقصاء، بل قد يكفي الباحث أن يدرس نماذج متنوعة، يستنبط منها كليات عامة<sup>(٣)</sup>.

والمنهج الاستنباطي، يعرف بأنه: «الطريقة التي يقوم فيها الباحث ببذل

(١) ونعني به: التركيز في معالجة التجارب الواقعة والأحداث الجارية سواء في الماضي أو الحاضر، على ما ندركه منها ونفهمه، ونستطيع تصنيفه، ولمح العلاقات التي يمكن ملاحظتها ملاحظة عقلية. (انظر: تصميم البحوث الاجتماعية، حسن الساعاتي، دار النهضة العربية، بيروت، سنة الطبع، ١٩٨٢م، ص: ١٦٣-١٦٤).

(٢) ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة، د. عبد الرحمن بن حسن حبنكة الميداني، دمشق، دار القلم الطبعة الثالثة، ١٤٠٨ هـ، ص: ١٨٨.

(٣) المرجع السابق، ص ١٩٢



أقصى جهد عقلي ونفسي عند دراسة النصوص؛ بهدف استخراج مبادئ مدعمة بالأدلة الواضحة»<sup>(١)</sup>.

حيث قام الباحث باستقراء كل ما يتعلق بموضوع الدراسة من نصوص في الكتاب والسنة، وكذا سير سلف الأمة؛ ومن ثم النظرة الفاحصة بصورة متأنية عميقة لمحتوياتها؛ بهدف استنباط المعلومات والأفكار، والربط فيما بينها؛ ليتم استنتاج ما يتوصل به لتحقيق أهداف البحث، من أدلة وبراهين، تبرهن على إجابة أسئلة البحث<sup>(٢)</sup>.

وقد راعيت - بعد توفيق الله وإعانتة - في هذه الدراسة عدة أمور، منها:

١. كتابة الآيات بالرسم العثماني، وتم وضعها بين أقواس محلاة ﴿ 》 مع عزوها إلى سورها، وذكر أرقام الآيات في الهامش.
٢. تم تخريج الأحاديث من مصادرها، مع الحرص على ذكر حكم أهل العلم من المحققين على كل حديث من أحاديث الدراسة، ما لم يكن وارداً في الصحيحين أو أحدهما؛ لتلقي الأمة لهما بالقبول.
٣. قمت بترجمة من يحتاج إلى ترجمة للأعلام الواردة في الدراسة، وقد استثنت من ذلك المشاهير من الصحابة رضي الله عنهم، أو ممن اشتهر بمؤلفاته ونتاجه العلمي من أعلام الإسلام قديماً وحديثاً، أو كان من المعاصرين.
٤. اعتمدت التوثيق العلمي لهوامش الدراسة حسب قواعد البحث العلمي المتعارف عليها، وقد التزمت عند النقل من المراجع لأول مرة أن أشير

(١) المرشد في كتابة الأبحاث، د. حلمي فودة و د. عبد الرحمن صالح، جدة، دار الشروق، الطبعة السادسة ١٤١١هـ، ص ٤٢.

(٢) انظر: المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، د. صالح بن حمد العساف، مكتبة العيكان، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ ص ٢٠٦.

في الهامش إلى اسم الكتاب، ثم مؤلفه، ثم المحقق إن وجد، ثم الناشر، ثم بلد النشر، ثم رقم الطبعة، ثم سنة الطبع، ثم الجزء والصفحة، أو الصفحة إذا كان الكتاب مجلداً واحداً.

٥. عند النقل المباشر من المرجع أذكر المرجع والمؤلف مباشرة، وعند النقل، وفيه بعض التصرف، يسبق المرجع والمؤلف قول انظر في الهامش.

٦. وقد حرصت على إيراد أكثر من مرجع للمعلومة الواحدة، رغبة في الإثراء المعرفي.

٧. قد تتكرر بعض الشواهد في أكثر من موضع، وذلك لاشتماله على أكثر من وجه للاستشهاد والدلالة.

٨. تم - بحمد الله - وضع فهرس علمية شاملة للدراسة، وكانت على النحو الآتي:

- فهرس الآيات القرآنية الكريمة.
- فهرس الأحاديث النبوية الشريفة.
- فهرس الأعلام.
- فهرس القوافي.
- فهرس المفردات الغريبة.
- ثبت المصادر والمراجع.
- فهرس المحتويات.

سابعاً: تقسيمات الدراسة:

المقدمة، وتتضمن:

أولاً: التعريف بمفردات عنوان الدراسة.

ثانياً: أهمية الموضوع و أسباب اختياره.

ثالثاً: أهداف الدراسة.

رابعاً: تساؤلات الدراسة.

خامساً: الدراسات السابقة.

سادساً: منهج الدراسة.

الفصل التمهيدي: مشروعية مناصحة أئمة المسلمين، وأهميتها.

المبحث الأول: مشروعية مناصحة أئمة المسلمين.

المبحث الثاني: أهمية مناصحة أئمة المسلمين.

الفصل الأول: أصناف القائمين بمناصحة أئمة المسلمين، وصفاتهم.

المبحث الأول: أصناف القائمين بمناصحة أئمة المسلمين.

المبحث الثاني: صفات القائمين بمناصحة أئمة المسلمين.

الفصل الثاني: موضوعات مناصحة أئمة المسلمين.

المبحث الأول: موضوعات مناصحة أئمة المسلمين المتعلقة بذواتهم.

المبحث الثاني: موضوعات مناصحة أئمة المسلمين المتعلقة بغيرهم.

الفصل الثالث: وسائل مناصحة أئمة المسلمين وأساليبها.

المبحث الأول: وسائل مناصحة أئمة المسلمين.

المبحث الثاني: أساليب مناصحة أئمة المسلمين.

الفصل الرابع: عوائق مناصحة أئمة المسلمين، وسبل التغلب عليها.

المبحث الأول: عوائق مناصحة أئمة المسلمين.



المبحث الثاني: سبل التغلب على عوائق مناصحة أئمة المسلمين.

الفصل الخامس: ضوابط المنهج الدعوي في مناصحة أئمة المسلمين.

المبحث الأول: الضوابط العامة للمنهج الدعوي في مناصحة أئمة المسلمين.

المبحث الثاني: الضوابط الخاصة للمنهج الدعوي في مناصحة أئمة المسلمين.

الفصل السادس: الآثار المترتبة على الالتزام بالمنهج الدعوي في مناصحة أئمة المسلمين، وأوجه الاستفادة منه في العصر الحاضر.

المبحث الأول: الآثار المترتبة على الالتزام بالمنهج الدعوي في مناصحة أئمة المسلمين.

المبحث الثاني: أوجه الاستفادة من المنهج الدعوي في مناصحة أئمة المسلمين في العصر الحاضر.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج، والتوصيات.

## فهرس المحتويات

١	المقدمة .....
٢	أولاً: التعريف بمفردات عنوان البحث: .....
٢	١ - المنهج: .....
٤	٢ - المناصحة: .....
٧	٣ - أئمة المسلمين: .....
٧	التعريف الإجرائي لموضوع الدراسة: .....
٧	ثانياً: أهمية الموضوع وأسباب اختياره: .....
١١	وأما أسباب اختيار هذا الموضوع فهي: .....
١٢	ثالثاً: أهداف الدراسة: .....
١٢	رابعاً: تساؤلات الدراسة: .....
١٣	خامساً: الدراسات السابقة: .....
١٦	سادساً: منهج البحث: .....
١٨	سابعاً: تقسيمات الدراسة: .....
٢١	شكروعرفان .....
٢٣	<b>الفصل التمهيدي: مشروعية مناصحة أئمة المسلمين وأهميتها</b> .....
٢٤	<b>البحث الأول: مشروعية مناصحة أئمة المسلمين</b> .....
٢٥	المطلب الأول: مشروعية مناصحة أئمة المسلمين في القرآن .....
٢٥	أولاً: النصيحة من مهام أنبياء الله ﷺ .....
٣١	الفرع الثاني: النصيحة تعاون على البر والتقوى .....
٣٣	الفرع الثالث: النصيحة تحقق مبدأ الشورى: .....
٣٧	الفرع الرابع: النصيحة أداء للأمانة .....

المطلب الثاني: مشروعية مناصحة أئمة المسلمين في السنة.....	٤١
الفرع الأول: عظم منزلة النصيحة من الدين.....	٤١
الفرع الثاني: النصيحة شرط لصحة إسلام المرء.....	٥٧
الفرع الثالث: النصيحة حق من حقوق المسلم على أخيه المسلم:.....	٥٩
الفرع الرابع: النصيحة لأئمة المسلمين سبب لرضاء الله ﷻ.....	٦٢
المطلب الثالث: حكم مناصحة أئمة المسلمين.....	٦٥
وأما حكم مناصحة أئمة المسلمين فتتقسم إلى ثلاثة أقسام:.....	٦٦
<b>المبحث الثاني: أهمية مناصحة أئمة المسلمين</b> .....	٧٠
المطلب الأول: طاعة أئمة المسلمين من طاعة الله.....	٧١
ألفاظ لها علاقة بمصطلح أولي الأمر:.....	٧٣
حكم طاعة ولاة الأمر.....	٧٩
المطلب الثاني: النصيحة سبب لفلاح الإنسان وسعادته في الدارين.....	٨٥
المطلب الثالث: النصيحة سبب لسلامة الصدر من الغل.....	٨٩
المطلب الرابع: حاجة أئمة المسلمين إلى النصيحة.....	٩٥
<b>الفصل الأول: أصناف القائمين بمناصحة أئمة المسلمين وصفاتهم</b> .....	٩٧
<b>المبحث الأول: أصناف القائمين بمناصحة أئمة المسلمين</b> .....	٩٨
المطلب الأول: الوزراء.....	٩٩
المطلب الثاني: العلماء.....	١٠٦
المطلب الثالث: البطانة.....	١١٧
المطلب الرابع: أقارب الإمام.....	١٢٣
المطلب الخامس: الوجهاء والأعيان.....	١٢٨
المطلب السادس: الموظفين.....	١٣١
المطلب السابع: عامة المسلمين.....	١٣٥



١٤٠.....	المبحث الثاني: صفات القائمين بمناصحة أئمة المسلمين
١٤٠.....	المطلب الأول: القدوة الحسنة
١٤٨.....	المطلب الثاني: العفة
١٥٢.....	المطلب الثالث: الشجاعة
١٥٧.....	المطلب الرابع: الرفق
١٦٠.....	المطلب الخامس: الحلم
١٦٤.....	المطلب السادس: الصبر
١٧٠.....	<b>الفصل الثاني: موضوعات مناصحة أئمة المسلمين</b>
١٧١.....	المبحث الأول: موضوعات مناصحة أئمة المسلمين المتعلقة بذواتهم
١٧٢.....	المطلب الأول: الموضوعات المتعلقة بوعظهم
١٧٤.....	١- ذم التعلق بالدنيا وبيان حقيقتها:
١٧٦.....	٢- الموعظة بذكر الموت:
١٧٨.....	٣- التذكير باليوم الآخر:
١٨١.....	المطلب الثاني: الموضوعات المتعلقة بالاحتساب عليهم.
٢٠١.....	المطلب الثالث: الموضوعات المتعلقة بإرشادهم.
٢٠٩.....	<b>المبحث الثاني: موضوعات مناصحة أئمة المسلمين المتعلقة بغيرهم</b>
٢١٠.....	المطلب الأول: الموضوعات المتعلقة بالرعية المسلمين
٢١١.....	أولاً: الموضوعات المتعلقة بحفظ الدين:
٢١٤.....	ثانياً: الموضوعات المتعلقة بمصالح الرعية ورفع الظلم عنهم:
٢٢٣.....	ثالثاً: الموضوعات المتعلقة بالدفاع عن بلاد المسلمين:
٢٢٨.....	المطلب الثاني: الموضوعات المتعلقة بالرعية غير المسلمين
٢٢٨.....	القسم الأول: أهل الذمة:
٢٢٨.....	القسم الثاني: المستأمنون:

القسم الثالث: أهل الصلح والهدنة: .....	٢٢٩
القسم الرابع: كفار أصليون محاربون: .....	٢٢٩
القسم الخامس: الكافر المرتد: .....	٢٢٩
<b>الفصل الثالث: وسائل مناصحة أئمة المسلمين وأساليبها</b> .....	٢٤١
المبحث الأول: وسائل مناصحة أئمة المسلمين .....	٢٤٢
المطلب الأول: الوسائل القولية في مناصحة أئمة المسلمين .....	٢٤٤
أولاً: الاتصال المباشر: .....	٢٤٤
ثانياً: الخطابة: .....	٢٤٥
ثالثاً: الرسالة: .....	٢٤٦
رابعاً: الدعاء: .....	٢٥١
المطلب الثاني: الوسائل الفعلية في مناصحة أئمة المسلمين .....	٢٦٠
أولاً: حق النصره والجهاد تحت رايته: .....	٢٦١
ثانياً: قتال أصحاب الفتنة: .....	٢٦٤
ثالثاً: الصلاة خلفهم: .....	٢٦٩
رابعاً: دفع الزكاة: .....	٢٧٢
خامساً: إتقان العمل: .....	٢٧٧
<b>المبحث الثاني: أساليب مناصحة أئمة المسلمين</b> .....	٢٨١
أولاً: الأسلوب العاطفي: .....	٢٨٢
ثانياً: الأسلوب العقلي: .....	٢٩٥
ثالثاً: الأسلوب الحسي: .....	٣٠١
<b>الفصل الرابع: عوائق مناصحة أئمة المسلمين وسبل التغلب عليها</b> .....	٣٠٧
المبحث الأول: عوائق مناصحة أئمة المسلمين .....	٣٠٨
المطلب الأول: معوقات مناصحة أئمة المسلمين المتعلقة بالناصح .....	٣١٠

أولاً: ضعف الهمة:	٣١٠.....
ثانياً: الخوف:	٣١١.....
ثالثاً: اتباع الهوى:	٣١٧.....
رابعاً: إساءة الظن:	٣١٧.....
خامساً: كره الإمام:	٣١٨.....
المطلب الثاني: معوقات مناصحة أئمة المسلمين المتعلقة بالمنصوح.....	٣٣٢.....
أولاً: صعوبة الدخول عليهم:	٣٣٢.....
ثانياً: النصيحة الكاذبة:	٣٣٢.....
ثالثاً: الظلم والجور:	٣٣٥.....
<b>المبحث الثاني: سبل التغلب على عوائق مناصحة أئمة المسلمين</b>	٣٣٧.....
أولاً: الإحساس بالمسؤولية:	٣٣٨.....
ثانياً: حسن القصد وإخلاص العمل لله:	٣٤٠.....
ثالثاً: حسن التوكل على الله:	٣٤٤.....
رابعاً: المداراة:	٣٤٧.....
خامساً: الصبر على جور الأئمة:	٣٥٢.....
سادساً: الثبوت وعدم الاستعجال:	٣٥٨.....
سابعاً: العمل على زرع محبتهم عند الرعية:	٣٦٠.....
سابعاً: العمل على وأد الفتنة في مهدها:	٣٦٤.....
<b>الفصل الخامس: ضوابط المنهج الدعوي في مناصحة أئمة المسلمين</b>	٣٦٨.....
<b>المبحث الثاني: الضوابط الخاصة بالمنهج الدعوي في مناصحة أئمة المسلمين</b>	٣٦٨.....
<b>تمهيد:</b>	٣٦٩.....
<b>المبحث الأول: الضوابط العامة للمنهج الدعوي في مناصحة أئمة المسلمين</b>	٣٧٠.....
<b>الضابط الأول: العلم:</b>	٣٧١.....



الضابط الثاني: الحكمة:.....	٣٧٨
<b>المبحث الثاني: الضوابط الخاصة بالمنهج الدعوي في مناصحة أئمة المسلمين</b> .....	٣٨٢
الضابط الأول: أن تكون النصيحة لوجه الله سالمة من التشهير والتعير.....	٣٨٢
الضابط الثاني: أن تكون النصيحة في السر:.....	٣٨٤
الضابط الثالث: أن تكون النصيحة برفق ولين:.....	٣٨٩
الضابط الرابع: عدم الإلزام في مسائل الخلاف.....	٣٩١
الضابط الخامس: عقد الموازنة بين المصالح والمفاسد:.....	٣٩٤
<b>الفصل السادس: الآثار المترتبة على الالتزام بالمنهج الدعوي في مناصحة</b>	
<b>أئمة المسلمين وأوجه الاستفادة منه في العصر الحاضر</b> .....	٤٠٣
<b>المبحث الأول: الآثار المترتبة على الالتزام بالمنهج الدعوي في مناصحة أئمة المسلمين</b>	
.....	٤٠٤
الفرع الأول: الآثار المترتبة على الالتزام بالمنهج الدعوي المتعلقة بالأئمة.....	٤٠٦
الفرع الثاني: الآثار المترتبة على الالتزام بالمنهج الدعوي المتعلقة بالناصح.....	٤١١
الفرع الثالث: الآثار المترتبة على الالتزام بالمنهج الدعوي المتعلقة بالأمة:.....	٤١٦
<b>المبحث الثاني: أوجه الاستفادة من المنهج الدعوي في مناصحة أئمة المسلمين في العصر</b>	
<b>الحاضر</b> .....	٤٢٧
أولاً: المظاهرات:.....	٤٢٩
ثانياً: الاعتصامات والإضرابات:.....	٤٣٠
ثالثاً: التفجيرات في البلاد الإسلامية.....	٤٤٣
الجهود التي بذلت لرد القلوب النافرة:.....	٤٤٨
الجهود غير الرسمية:.....	٤٥٥
<b>الخاتمة</b> .....	٤٦٥
<b>الفهارس العامة</b> .....	٤٦٨

٤٦٩.....	١- فهرس الآيات القرآنية
٤٩٠.....	٢- فهرس الأحاديث النبوية
٤٩٩.....	٣- فهرس الأعلام
٥١٤.....	٤- فهرس القوافي
٥١٥.....	٥- فهرس المفردات الغريبة
٥١٧.....	ثبت المصادر المراجع
٥٧٤.....	<b>فهرس المحتويات</b>